H.40

السلسلة المسرحية

مروان ومعاوية

تمثيلية ادبية تاريخية

ذات ثلاثة فصول

مكتبة صادر
بيروت

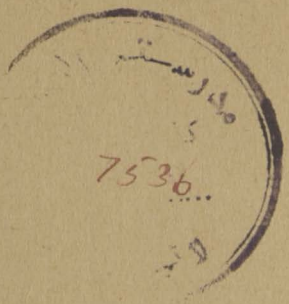

مروان ومعاوية

عيسى سابا

مروان ومعاوية

تمثيلية أدبية ذات ثلاثة فصول

طبعة ثانية

مكتبة صادر
بيروت

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

١٩٥٣

موضوع الرواية

في جملة مرويات الاتليدي، أُحدّث القارىء الكريم باختصار، ان معاوية كان في مجلسه في دمشق، وكان الموضع مفتح الجوانب الاربعة، في يوم اشتدت حمارّة قيظه، لا يتحرك فيه غصن ولا ما ينسم وئيداً، واذا برجل يمشي وهو يتلظّى من حر التراب، ويحجل في مشيته حافياً، فتأمله معاوية من نافذة، وقال لجلسائه: هل خلق الله سبحانه وتعالى اشقى ممن يحتاج الى الحركة في مثل هذا الوقت؟ والله لئن كان قاصدي لاجل شيء لاعطيته مستجلباً الاجر به.

دخل الأعرابي على معاوية يشكو اليه ظلم مروان بن الحكم، وكان قد شكا اليه ظلم حميّه ابي زوجه وقد أخذها منه لضيق حاله في سنة اذهبت الخف والحافر، فاعجب بها مروان وحمل على الاعرابي بانواع العذاب حتى طلقها ومن ثم اتخذها لنفسه (مروان) وعقد عليها كتابه بمواطأة ابيها. واراد معاوية ان يمتحن حب الاعرابي لزوجه وحبها لزوجها، فحاورهما مداعباً فاذا كل منهما محبّ صليب.

قرأت القصة فتمثل لي الحب والوفاء الزوجي، فاقدمت على اظهارها رواية تمثيليـة ، تظهر حقيقة المرأة الفاضلة في سرّائها وضرّائها ، واخترت لها اشخاصاً حقيقيين ووهميين ، شأن كثير من الروايات، واني لأرجو ان اكون قد احسنت صنعاً بما رأيت، راجياً ممّن يمثلها ان يعلمنا والله الموفّق في كلّ حال .

عيسى سابا

اسماء الممثلين

معاوية : امير المؤمنين

مروان بن الحكم : عامل معاوية على الجزيرة

محسن : زوج سعاد

سعاد : زوج محسن

سالم : ابو سعاد

احمد : مقرّب مروان بن الحكم

عمرو بن سعيد : خطيب اميّة

مرشد : شاعر جوّالة

ساهر : راعي ساثة محسن

الكميت : رسول معاوية الى مروان بن الحكم

نصر بن ذبيان : » » » » » »

ظالم : احد جنود مروان .

جند ، خدم

الفصل الاول

يفتح الستار عن منظر مضرب في
البادية ، كانون نار عليه اباريق القهوة

المشهد الاول

محسن – سعاد تغزل وبراً

محسن — الطبيعة مفترة باسمة ، والهواء عليل مضمّخ باطايب المـــلاب ، ينسم هادئاً مطمئناً يتمسح بالوجنات تمسُّحَ الظل على الاديم ، فكأنك يا سعاد قد استعرت من الطبيعة حسنها وجمالها ، ومن عبير عرارها نكهتك الطيبة ، ومن بانِها قدّك الممشوق ، فوالله ما وقعت عيناي على جبين اوضحَ من جبينك فكأنه القمر في تمامه .

سعاد — خلبت لبي يا محسن بكريم وصفك ، وجليٌّ بيانك ،

وما حسني وجمالي الا انعكاس صورة نفسك المطمئنة وخلقك الرضي وما احسد احداً على صفاء عيشنا ووفاء حبنا .

محسن الله اسأل ان يتم علينا عيشنا ، ويسمح لنا باقبال دهرنا، فما اطلب من الحياة غير البقاء بقربك ننتجع بسائمتنا اماكن الخصب ، ونحط رحالنا في واحات الصحراء الشاسعة .

سعاد أليس لنا من حبنا يا محسن ما يضمن لنا الاسعاد والاقبال ، وهل الحياة غير اتحاد قلبين في السرّاء والضرّاء ؟

محسن إي والله، ليس غير الحب حياة، والاخلاص خيوطه التي نحوك منها برد السعادة .

سعاد اتذكر يا محسن انك عقدت عليّ الكتاب بحب وتفاهم على غير عادة العرب ؟

محسن نعم ، اذكر طلعة ذلك اليوم الذي رأيتك فيه قبل ان ينسم النهار وتنهزم اشباح الليل ، فما وقع نظري عليك حتى خيل لي انك منبثقة من كوكب الصبح ، وبعد التعارف افضيت اليك بذات الصدر على ايقاع ثغاء الاغنام ورغاء الابل في طريقها

الى المرعى .

سعاد وما كنت اخشاه يا محسن ان يعرف آلي بحبنا فنُحرم لذة الاجتماع بسنّة الله ورسوله .

محسن نعم ، نعم يا سعاد ، وهو ما كنت اخشاه انا ايضاً لولا حكمة ذلك الشيخ الذي شاهدناه في سبيلنا فقص علينا ايام شبابه ، وزوّدنا بنصيحة الابتعاد عن بعضنا لئلا يتصل امر حبنا بذويك فنُحرم ما احله الله سبحانه .

سعاد إي ورب الكعبة ، اننا مدينان لذلك الشيخ بكل جميل ، فحبذا لو عرفنا مقرّه فقصدنا اليه شاكرين له حسن النصيحة .

محسن ولكن ، الا تذكرين اني سألته الانتساب فابى لعلة ما برحت تشغل خاطري ؟

سعاد قد يكون الرجل من تميم وانت تجهله ، فلم يشأ ان ينغص عليك ما كنت فيه من حب وهيام .

محسن قد يكون ذلك .

المشهد الثاني

الشخصان انفسهما – مرشد يدخل وفي كتفه ربابة

مرشد السلام عليكم ، هل عندكم لغريب مبيت ؟

محسن وعليكم السلام . حباً وكرامة . – يا هلا بالضيف يا هلا – انزل على الرحب والسعة «يلتفت الى سعاد ويقول » اعدّي يا سعاد قِرى لضيفنا .

سعاد على خير . على خير . « تخرج »

محسن ممن الرجل ؟

مرشد من فخذ ربيعة .

محسن انعم واكرم .

مرشد منكم .

محسن اين وجهتك يا أخا العرب ؟

مرشد دمشق .

محسن عسى ان يكون خيراً .

مرشد انا شاعر جوّالة ، احط ركابي في خيام كرام أهل الوبر وقصور الحضر ، انشدُهم ما في عاطفة القلب

بحسب مقتضى الحال ، لأربح عيش الاطفال .

محسن اجزل الله عليك انعامه ، ووفقك في الحلّ والترحال .
بِمَ تحدثنا عمن هم في اطراف البادية ؟

مرشد كنت البارحة في ضيافة لِمب ، وهو رجل هِمّ له باع بالعرافة ، فقال : تأتي سنة وهي قريبة تجرّد اللحم وتدق العظم . وتُبلى البادية بنقص من الاعمار والأنعام .

محسن امر جلل . ونبوءة كذّبها الله .

« تدخل سعاد بالطعام »

محسن الى الزاد يا اخا العرب .

« يتقدم مرشد للطعام . سعاد تجلس في ناحية وبيدها المغزل »

مرشد طعام لذيذ . ضيافة حسنة . كثر الله خيركم .

محسن اهلاً بك يا اخا العرب . يمين الله انك لا تبرح مكانك حتى تأتي على الطعام كله .

مرشد لولا ظن السوء بي لما اقدمت على طعام . لاني ما عرفت والله سغباً في مسيري الى دمشق . لان كرم اعراب البادية يجلُّ عن الوصف ادام الله عزكم وعزهم .

محسن انك يا اخا العرب جدير بكل تكرمة . فيا مرحباً بك .

مرشد انت كفؤ. زادت نعمك. « يبتعد عن الطعام. سعاد ترجع الطبق الى مكانه . محسن يصب القهوة فيشرب هو اولاً ، ثم يقدم الى مرشد »

محسن بالله يا أخا الشعر أما من حاجة اقضيها لك ؟

مرشد ليس لي حاجة سوى ان العلف قد نفد مني واخشى ألاّ امرّ باحد مضارب العرب في شقتي . فارغب اليك ان تزيد علف مهري .

محسن حباً وكرامة . « ينادي » سعاد . سعاد !

سعاد « تحضر » ما لك يا محسن ؟

محسن اليك عدل الوبر فاملائيه شعيراً واردفيه على المهر .

سعاد لك ما اردت . « تخرج »

محسن الا تبقى في ضيافتنا ثلاثة ايام على عادة اهل البادية؟

مرشد والله لولا رغبتي في سرعة الوصول الى دمشق لكنت ابقى ثلاثة في ثلاثة . ولكن اسمح لي بالذهاب والى الملتقى .

محسن « يقف مودعاً » على بركة الله ذهابك وايابك .

مرشد — الى الملتقى . السلام عليكم .

محسن — وعليكم السلام ورحمة الله .

« مرشد يخرج »

المشهد الثالث

محسن – سعاد تحفر وتعود الى مغزلها

محسن — اليك يا سعاد ما قصّ عليّ ضيفنا : قال انه اجتمع بهِمٍّ من شيوخ لهب ، فافضى اليه بنبوءة تقشعر لهولها الابدان . وهي ان البادية تُبلى بنقصٍ من الاعمار والأنعام فتجدب الارض ويقل المرعى ، ويذهب الخف والحافر !

سعاد — يا للهول . رحمتك ربي . وما يصيبنا يا محسن ؟ ألا ترى ان في الجلاء عن البادية خيراً لنا ؟

محسن — انترك ربعنا وعشيرتنا ونطلب صقعاً آخر ؟ لا ، لا ، ما يصيب ربعنا يصيبنا فما نحن بخيرٍ منهم .

سعاد — وما ضر لو اخبرت الربع وأبنت لهم عزمك ، فمن شاء رحل ومن شاء اقام .

محسن — اليس من الجبن ان احمل اليهم ذلك النبأ المشؤوم ، وما الهرب من شيم تميم .

سعاد — إنك ان فررت من البادية فما تفر من وجه عدو مجابه ، ولكنك تفر من شبح جـوع معاند ، لا يؤخذ بالاسل ولا بالبِيض المرهفة .

محسن — والله ما انا تارك ارض العشير
ولو طمى بؤسي وغُيِّض جرثمُ

للموت في ارض البداوة بلسمٌ
والعزُّ في مهد الحضارة علقم

انا محسن لم ارضَ هجر عشيرتي
وعـــليّ ابرادٌ بربعي تنسم

أأفرُّ من جوع الى بلدٍ نأى
عن معشر والطفل فيهم قشعم؟

لا، لست من اهل الجبانة فاعلمي
سعاد — يقضي الاله بما يشا يا منعمُ

المشهد الرابع

الشخصان انفسهما – ساهر يدخل وجلاً

ساهر آه . آه سيدي محسن .

سعاد ما لك ؟ ما بك ؟

محسن ساهر . قل . تكلم . اسرع . اوجز .

ساهر قدت الجذعان الى المرعى ، فما ظفرت بكلأ . فذهبت الى حذاء عبقر ، واذا وحوش ضارية والعياذ بالله ، قد انقضّت على الابل والسائمة فهشمتها تهشيماً وازدردتها . فهربت خوفاً وها انا كما تراني واهي القوى .

محسن لله . ماذا ؟ ولّى السعد واتى الشؤم . « يخاطب ساهراً » ولِمَ ابتعدت بها ؟ أما رأيت ما تأكل في غير مكان ؟

ساهر لا . لا . لقد اجدبت الارض وغارت المياه وجفّ الضرع فما ترى عشبة خضراء تُرعى .

محسن الي بالرمح والسيف يا سعاد لأتبين الخبر .

سعاد « تقدم له ما طلب » هاكهما ، سر على بركة الله .

« محسن وساهر يخرجان » .

المشهد الخامس

سعاد — « سالم يدخل بعد الانشاد »

سعاد آه . آه. أفٍّ لك ايها الدهر! « تمسح جبينها بيدها ثم تجلس وتنشد » :

افل النجم وقد ولّى الهناء
يا فؤاد

وانى الكرب ببؤسٍ وشقاء
يا سعاد

ما العمل ؟

قد مضى طيب الامـــل
آه من جور الزمـن

•

مضت الاقدار بالخير العميم
والرجاء

انها الايام صِـــلّ للكريم
بالصفاء

ما العمل ؟

قد مضى طيب الامـل
آه من جور الزمـن

•

يا زمان السعد هل ماضٍ يعود
بالرخاء

او هو الدهر خؤون بالعهود
والوفاء

ما الرجاء ؟

انـه خـــير عزاء
بعد ان ولّى الضـأن

« يدخل سالم ابو سعاد »

سعاد « ملتفتة » آه ! ابي . مـا اتى بك ؟ اهلًا وسهلًا .
« تقبل اليه آخذة يده »

سالم اتى بي يا بنية ما صرتِ اليه من سوء حال ، وقـد تنسمت اخبارك .

سعاد واي حال تعني ونحن من نعم الله ونعمك عـــلى احسن حال ؟

سالم — الم يجئك نبأ الجذعان ؟ اوَما علمت ان السنة التي تذهب بالاخضر واليابس على الابواب، او نحن فيها؟

سعاد — علمت ذلك .

سالم — اذن ما انت صانعة وبعلك، وذئب الجوع قد جاء مكشراً عن نابه ؟

سعاد — يقضي الاله بما يشاء يا أبتِ .

سالم — تبصّري ملياً يا سعاد بالمستقبل. وقومي احملك الى أهلك وربعك فانت طالق من محسن !

سعاد — انا طالق من محسن ! ماذا ؟ لا، لا يا ابت، فما انا طالق من محسن وبيتِ الله. ولن تحملني الى قبيلي دون محسن .

سالم — الا ترين يا بنيتي بين ابنـاء اعمامك وقبيلتك من هو جديرٍ بك ؟ أليس بينهم من يماثل محسناً ؟

سعاد — كلهم يا أبت ليث هصور. زين الرجال هم . ولكن الله سبحانه لم يقسم لي بغير محسن .

سالم — سوف ارى. لن ابرح مكاني حتى يأتي محسن فاحمله على طلاقك بالرغم من انفه ، واعود بك الى البيت الذي فيه درجت ومنه خرجت . لانك زففت اليه عن حب على غير عادتنا .

سعاد لا تعلل نفسك بالمحال يا أبي . احبه ويحبني وما مضى فات .

سالم ليس في بنات العرب من ترفض ارادة ابيها .

سعاد لم ارفض لك أمراً يا ابتِ يوم كنت تحت ظل كنفك . واما اليوم فانا زوج رجل زففت اليه برضاك واقسمت له يمين الاخلاص فما احنث . وما انا يا ابت سلعة متجرٍ، تحملني الى حيث تشاء بائعاً.

سالم اخفضي الصوت يا سعاد . فانا ابوك . ولي عليك السلطان .

سعاد سلطانك محترم بحق الابوّة . فلك عندي كل تجلة واكرام. فما انا بعد الزفاف لك بل انا لتميم اتبع زوجي وكفى .

المشهد السادس

الشخصان انفسهما – محسن « معه جلد وحش »

محسن السلام عليكم .

سعاد وعليك السلام . ما وراءك من خير ؟

سالم حدثنا عن كرّك وفرّك .

محسن لو كان خصمي رجلًا يا عماه لرأيت الكر والفر. ولكن خصمي وحوش ضارية ويكفي اني انتقمت منها . وهاكَ جلدَ وحش « يلقي بجلد الوحش الى الارض »

سعاد بورك في الرجال القشاعم امثالك .

سالم قل لي الآن أبقي لك ما يضمن العيش ؟

محسن ليست السعادة بالماشية والابل، ولكنها بالوفاء والحب والاخلاص .

سالم ألك يا محسن ان تتخلى عن سعاد؟ لأنك صرت في شرّ حال . ولك مني ما يضمن لك زيادة الحلال .

محسن أأنت يا عماه زائر خير ام حامل شر ؟

سالم انا زائر خير. اتيت اطلب بنيتي لما انت فيه من عسر !

محسن خلّ عنك يا عماه . فما مثلي من يتخلى عن رفيقة حياته .

سعاد اما زففت الى محسن يا ابتِ برضاك ؟ فما دعاك الى عملك هذا ؟

سالم دعاني سوء ما انت عليه وزوجك من ضيق ذات اليد . اسكتي فليس لك ان تتكلمي . ولن ازيدك ايضاحاً .

محسن عماه . عماه . لا تثر مكامن غضبي . انت ضيف . وحرمة الضيف واجبة . فلا تعلل نفسك باخذ سعاد . فامضِ لطيتك ولا تجعل سبباً يحمل الدهر صداه .

سالم ارادتي ان تطلّق سعاد فما انت كفؤ لها بعد الآن ، وقضاء مروان بن الحكم بيني وبينك .

محسن اذهب الى من شئت . فسعاد حبيبتي . رعبوبتي . فاتنتي .

سالم اذن ، الى مروان بن الحكم فعنده فصل الخطاب .

محسن هل لك يا سعاد ان تصحبينا الى الحكم وقد علمت بضيقي لئلا يحملني دم الشباب الى ما لا تحمد عقباه .

سعاد انا لك هلم . لبيك .

محسن اسبقكما الى مروان .

سعاد ولمَ يا محسن تذهب وحدك ؟

محسن لئلا يكون في طريقنا ما لا اريد .

سالم حسن . افعل .

محسن سعاد . سعاد . اذكري العهد والوفاء واحذري ممن يبدّل قلبك . « يخرجون »

(الستار)

الفصل الثاني

يفتح الستار عن منظر غرفة في
قصر مفروش على الطريقة العربية

المشهد الاول

مروان جالس على طنفسة – احمد مقرّبه بيده العود

مروان لا اعلم يا احمد ما بي . فاني احسّ بنفسٍ طروب ترقص بين حنايا الضلوع فتستفزني الى اللهو .

احمد اتمّ الله عليك انشراحك . أتـأمر باحضار القيان فيسمعنك صوتاً ؟

مروان لا . لا . بل انت غنني مما حضر قبل ان يـأتي احد ما .

احمد « يأخذ العود ويقول » امرك مطاع « ينشد » :

الورد مفترّ المباسم عـابق
يحيي النظر

والنهر فيه الماء درّ رائق
يجلو البصر

اجمل اللذات في ظلّ سما
تحت الشجر

حوله القيان . كغصون البان
صنعة الرحمـــان هالة القمر
غنّ يا صدّاحُ في اعـلى الفنن
قبل السَّحَر

ارسل اللحن هوًى وانفِ الشجن
انت الظّفر

احسن الاوقات ما القلب رمى
عنه الضجر

صولة الأزهان . حولها المرّان
جولة الشجعان منفذ الكدر

مروان اجدتَ فاطربت يا احمد ، اطلبْ تُعطَ .

احمد لا اطلب الا رضاك يا مولاي .

احد الجند « يدخل مسلماً » مولاي، في الباب رجل من الاعراب .

مروان من الرجل ؟

الجندي لا اعلم .

مروان قل له يدخل .

الجندي سمعاً وطاعة . « ينحني ويخرج »

المشهد الثاني

الشخصان انفسهما – محسن

محسن السلام عليكم .

مروان وعليك السلام . ما الخبر ؟

محسن سيدي الامير ، لي زوجة . رعبوبة . احبها وتحبني. واننا على اتمّ وفاق ليس مـا يكدر صفو عيشنا . وكان لي جذعان نستعين بها عـلى الدهر . فاصابتنا سنة اذهبت الخف والحـافر . فاصبحت لا املك شيئاً .

احمد وماذا بعد ؟ اوجز ولا تطل الحديث فالامير بشغل .

مروان دعه يتم حديثه يا احمد . فما نحن هنا الا لانصاف المظلوم .

احمد « على حدة » واي انصاف !

محسن فلما قلّ ما بيدي ، وذهب مالي وفسد حالي ، بقيت مهاناً على عمي فاتى واخذها مني وجحدني . ولما رأيت شر غلظته ، خشيت ان يقع بيني وبينه ما لا تحمد عقباه . فقلت نحكّم بالامر مروان وعنده فصل الخطاب . فاتيتك راجياً منك النصرة . ومَن غيرك للمظلوم ؟

مروان حسن . وممن ابوها ؟

محسن من هذيل .

مروان اين مضاربهم الآن ؟

محسن في مشارف البادية .

مروان ما اسمه ؟

محسن سالم .

مروان اليّ . اليّ ايها الجندي « يدخل مسلّماً » اذهب ومحسناً فيهديك الى مضرب حميه ، فتدعوه وابنته سعاد اليّ .

محسن ليس هو في البادية ايها الامير ، بل هو مع زوجي في طريقهما اليك .

مروان حسن . اذهب والجندي في تعجيلهما .

الجندي « ينحني » امرك مولاي . « يخرجان »

المشهد الثالث

مروان – احمد

مروان ما تقول يا احمد ؟ العـلّ من رأيت في حلمي ، وكانت سبب طيب نفسي ، زوج ذلك الاعرابي .

احمد واي حلم يا سيدي تعني ؟ انك ما قصصت عـليّ شيئاً من ذلك .

مروان ألم أقل لك ان نفسي طروب ؟ وقد انشدتني صوتاً اذكره ولا انساه .

احمد نعم . اذكر ذلك .

مروان اسمع يا احمد . رأيت في ما يرى النائم ان حمامة دخلت مخدعي فأرفّت حيناً ثم سطا عليهـا جبار عنيد فسلبنيها .

احمد ومن يجسر أن يختطف منك مسرة قلبـك وليس فوق يدك غير يد امير المؤمنين ايد الله ملكه ؟

مروان وخوفي من امير المؤمنين عظيم .

احمد لا شر عليك من امـير المؤمنين ، وانت ساعده الايمن في استقرار الحال .

المشهد الرابع

الشخصان انفسهما – سالم – محسن
سعاد والجندي « يدخلون »

سالم السلام عليكم .

مروان وعليكم السلام . لِمَ اخذت زوج الرجل ، يا اخا العرب ؟

سالم واي رجل تعني ؟ اني ما عرفته قط . وما وقعت عيناي عليه قبل الآن .

مروان ما تقول يا محسن ؟

محسن ينكرني الآن ويعرفني بعد . هذه زوجي بين يديك فاسألها .

مروان اتعرفين الرجل يا بنية ؟ اجيبي .

سعاد بماذا اجيب وانا بين ابي وزوجي ؟

مروان ازوجك هذا وابوك ينكر معرفته ؟

سعاد اذا انكره ابي فانا لا انسى صحبته .

سالم عرفته صهراً لي ولم اختبره . والآن انكره طالباً بنيتي .

مروان اتقبل بمن يفصل بينكما ويرضي الجميع ؟

سالم لهذا اتينا وهو ما نقصد .

مروان اصغ يا محسن ، اما تتركها ولك منا الف ناقة تستعين بها على فاقتك ؟

محسن انّى لي ذلك وقد حلّت مكان الروح في جسدي ؟

مروان « الى محسن » اذن اذهب الآن من حضرتي انت والجندي ، ودعني انظر سر الامر « محسن والجندي ينحنيان ويخرجان » وانت يا سالم اتزوجنيها على عشرة آلاف دينار والف ناقة وانا اضمن خلاصها من هذا الكز المقيت ؟

سالم فدتك نفسي ، ليكن ما طلبت .

مروان سعاد . سعاد . انك اصبحت منذ الساعة في ضمانتي . وليس لاحد عليك سلطان غيري .

سعاد ان كان بيعي يرضي ابي فليبع من هي في ضمانته . اما انا ففي ضمانة زوجي وله عليّ السلطان .

مروان ترضين راغمة الانف . فارادة ابيك فوق كل ارادة . « ينادي » محسن محسن اليّ .

المشهد الخامس

الاشخاص انفسهم – محسن يدخل

محسن — لبيك ايها الامير .

مروان — اصغِ لما اقول يا محسن . ان سعاد قد اصبحت منذ الآن في ضمانتي . فعليك ان تكتب لها كتاب الطلاق ، ولك منا ما يرضيك .

محسن — اتيتك ايها الامير مستجيراً . فما لي اراك تنقلب عليَّ خصماً . ترغمني على طلاق من لها صحبة قديمة لا تُنسى !

مروان — « بغضب » امرتك فأطع والا ...

محسن — والا ماذا ؟ لا . لا . لا اطلق سعاد . لا اطلق سعاد .

مروان — احمد . احمد ادعُ الجندي ليأخذ هذا النكرة الى غياهب السجن .

احمد — امرك ايها الامير . اليَّ ايها الجندي . « الجندي يدخل »

الجندي — مولاي .

احمد خذ محسناً وضعه بامر الامير في السجن .

محسن اما والله انّ الظلم لؤم
وما زال المسيء هو الظلوم

الى الديان يوم الدين نمضي
وعند الله تجتمع الخصوم

الجندي امشِ ولا تنبس ببنت شفة . فانت في حضرة الامير . « يخرجان »

المشهد السادس

مروان – سعاد – سالم

مروان لقد اصبحت يا سعاد في ضمانتي . فانك تمكثين في دار الحريم الى ان تنقضي عدتك فأعقد كتابي عليك. واما انت يا سالم فعد الى ربعك قرير العين مسروراً واحمل معك ما امرنا لك من مال وحلال، واذهب على بركة الرحمن الى عشيرتك وابعث الينا بحاجاتك فانها مقضية باذن الله .

سالم ادام الله عدل الامير . ليس لي غير سعاد حاجة .

وانقاذها من ذلك القبيح .

مروان هوّن عليك وأرحْ بالك فما مثلي من يصعب عليه انقاذها .

سالم اعزك الله وادامك ، واشرق عليك بدر سعوده . اما وقد اوليتني شرف المصاهرة فهل تأمر بمن يرشدني الى طريقي في الحضر ؟

مروان امرنا لك . احمد . احمد . « يدخل احمد »

احمد لبيك . لبيك .

مروان مر بتجهيز سالم ، واعداد جياد الخيل تحمله الى قبيلته . وارفقه بفارسين يوصلانه آمناً مطمئناً الى اهله . واحضر اليّ محسناً . وارشد سعاد « مشيراً اليها » الى دار الحريم . « سالم يودع سعاد »

احمد امرك مولاي . « يخرج احمد وسعاد »

سالم استودعك الله يا سيدي . « يخرج »

المشهد السابع

مروان ـ محسن

مروان — بِمَ فكّرت يا محسن ؟ أما رأيت ان طلاق سعاد اضمن لك من العناد ؟

محسن — لا وربي . للموت اهون لديّ مما سألت . فاظلم ما شئت فما مثلي من يخشى العذاب .

مروان — صه يا جلف فقد اثرت مكامن غضبي . ورب الكعبة ، لولا حرمة الله لأذقتك كأس المنون بحد المرهف المسنون .

محسن — ما كنت لأخشى مرهف الظّلَمة يا مروان . فاضرب ولا ترهب . فانا ابن البادية من بطن تميم .

مروان — احمد . احمد . اليّ . اليّ .

احمد — مولاي . « يدخل »

مروان — اني دافع اليك بهذا العنيد فألقِ به في غياهب السجن واذقه مرّ الهوان حتى يحلو له طلاق سعاد . واقم على حراسته امرّ الجند ساعداً ، واصلبهم قلباً . « يخرج »

احمد — امرك ايها الامير .

المشهد الثامن

يرفع ستار من داخل المسرح ، وراءه سجن

احمد ــ محسن

احمد ادخل يا محسن الى مخدعك هذا المظلم . فما تخرج منه الا على حدّ كلمتين : إما طلاق سعاد وفيه الحياة . واما العناد وفيه الممات .

محسن كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوماً على آلةٍ حدباء محمولُ

الموت . الموت قبل ان يظفر ابن الحكم بما يريد .

احمد « ينادي » ظالم . ظالم .

ظالم لبيك . لبيك .

احمد احرص يا ظالم على هذا المقيت ، فضيّق عليه الخناق ما استطعت ولا تأخذك عليه شفقة او رحمة ، لنرى ما يكون من امر عناده .

محسن ضيق عليّ انفاسي ما قدرت ، فلن تسمع مني انت ومروان كلمة الطلاق .

ظالم اصمت يا احمق .

احمد اني ادعه لحكمتك . فتبصر ولا ازيدك علماً ان في كثرة عذابه كثرة الانعام عليك « يربت على ظهره » أفهمت ؟

ظالم على الخبير سقطت . اذهب . فسأكون عند ظنك . فالعذاب لديّ منوّع كأنواع الطعام . « احمد يخرج . ظالم يدخل محسناً الى السجن ثم يروح ويجيء حارساً » .

محسن ايها السجن ، صرت مأوى الحر الأبيّ . كأني بعض الائمة الاردياء ، او بعض السفلة من صغار النفوس . رباه . رباه . من احق بالحبس انا او مروان ؟

« ينشد » يقولون لي طلّق سعاداً فقلت لا
اطلّق من اضحت مثالاً لروحيا

هي الروح في قلبي، هي الكون كله
هي النور تجلو في الدياجي كروبيا

ظالم كفى . كفى . ان هذا لا يجديك نفعاً . طلق سعاد فتربح رضى مروان وما ادراك مَن مروان .

محسن آه . آه . اما سعاد واما الموت بعد ان اتفلّت

من سجني . رباه مـا العمل ؟ أأقطن قبراً وانا في قيد الحياة ؟ اين الصحراء ارتع في نعمائها ؟

ظالم قد مضى ما كنتَ فيه يا اخا العرب ، فانت الآن في سجنك مائت بسعاد وحر طروب بطلاقها، فاختر لنفسك ما يحلو .

محسن هكذا قضت الاحوال واراد الله . فابلـغ مروان اني طلقت سعاد وسوف يقضي الله بيني وبينه .

ظالم عافاك الله . « ينادي باعلى صوته » بشرى الامير . بشرى الامير .

احمد « يدخل » ماذا ؟

ظالم طلّق محسن سعاد .

محسن نعم طلقتها . وما تُظلني بعد خروجي غير الشام .

احمد انصح لك يا اخي ان ترجع الى باديتك ومضربك . انسَ الماضي ولا تذكره. « احمد يخرج محسناً من السجن » .

محسن اشكرك . سنرى .

احمد افعل ما تشاء . والى حيث ... اذهب .

محسن الى الملتقى . « يخرج »

احمد خير بشرى احملها لمروان . عافاك الله يا ظالم . مثلك تكون الرجال . عوفيت عوفيت .

ظالم انت سيفي والامير ساعدي . أُبقيتما بهناء .

(الستار)

الفصل الثالث

يرفع الستار عن منظر غرفة في قصر ، مفروشة فرشاً عربياً رومياً وفي صدرها معاوية

المشهد الاول

معاوية – عمرو – جنديان

معاوية ما عندك يا عمرو ؟ حدثنا .

عمرو بمَ احدثك يا أمير المؤمنين ، وانت حديث الناس في حلهم وترحالهم ، ومضرب الامثال بالعدل والانصاف من اقصى الجزيرة الى تخوم الروم .

معاوية ما نعمل يا عمرو الا ما يأمر الله سبحانه .

عمرو ادام الله ملكك وأيدت بملائكة النصر والاسعاد .

معاوية « يلتفت من احدى الكوى ويقول » قل لي يا ابا امية هل خلق الله سبحانه وتعالى اشقى ممن يحتاج

الى الحركة في مثل هذا الوقت ؟ انظر الى هذا الاعرابي كيف انه يتلظى من حر الشمس ويجول في مشيته .

عمرو لعله يقصد امير المؤمنين .

معاوية والله لئن كان قاصدي لاجل شيءٍ قضيته له واستجلبت الاجر به . « يلتفت الى احد الجند ويقول مشيراً » يا غلام قف بالباب فان طلبني هذا الاعرابي فلا تمنعه من الدخول عليَّ .

الجندي لبيك امير المؤمنين . « يخرج »

معاوية يا ابا امية ، الا ترى ان الكريم اذا ريم على الضيم نبا . والسري متى سيم الخسف ابى . والرزين المحتبي بحمالة الحلم ينفر نفرة الوحشي عن الظلم ؟

عمرو نعم يا امير المؤمنين ، انه ينفر اشفاقاً على ظفره ان يقلّم وعلى ظهره ان يكلّم وعلى عرضه ان يسطى عليه .

الجندي «يدخل» مولاي ، الاعرابي في الباب يسأل الدخول .

معاوية دعه يدخل . « الجندي ينحني احتراماً ويخرج »

المشهد الثاني

الاشخاص انفسهم – محسن

محسن السلام عليكم . وخيركم اقصد .

معاوية وعليكم السلام . ممن الرجل ؟

محسن من تميم يا امير المؤمنين .

معاوية وما الذي جاء بك في مثل هذا الوقت الشديد الحر؟

محسن جئت اليك مشتكياً ، وبك مستجيراً .

معاوية ممّن ؟

محسن من عاملك مروان يا امير المؤمنين .

معاوية اذكر لي قصتك وأبن لي عن حاجتك . « ينكت الارض بعصا »

محسن يا امير المؤمنين ، كانت لي زوجة وكنت لها محباً وبها كلفاً . وكنت بها قرير العين ، طيب النفس . وكانت لي جذعان من الابل استعين بها على قوام حالي وكفاية عيشي . فاصابتنا سنة اذهبت الخف والحافر ، فبقيت لا املك شيئاً .

معاوية كان الله بعونكم . لا حول ولا ... اتمّ يا رجل ولا تخف .

محسن ممن اخاف ، وانا عند ابي العدل معاوية امير المؤمنين ؟ فلما قلّ ما بيدي وذهب مالي وفسد حالي ، بقيت مهاناً ثقيلاً على آل زوجي « معاوية يهزّ برأسه » وازورّ من لا يرغب في زيارته وهو حميّ . فجاء واخذها مني ، وجحدني وطردني واغلظ عليّ !

معاوية انه لامر عجب . اسمعت يا ابا امية ؟

عمرو وهل بين العرب من ينكث العهد ؟

معاوية وما حدث بعد ذلك ؟

محسن اتيت الى عاملك مروان ، راجياً منه نصرتي . فلما حضر ابوها وسأله عن حالي قال : ما اعرفه ! فقلت : اصلح الله الامير ، ان رأى ان يحضرها ويسألها عن قول ابيها ، فانها لا تنكر . فلما مثلت بين يديه وقعت منه موقع الاعجاب فصار لي خصماً وعليّ منكراً . واظهر لي الغضب . وبعث بي الى السجن . فبقيت كأنما خررت من السماء ، والقت بي الريح في مكان سحيق .

معاوية لا حول ولا ... إنّا لله وإنا اليه راجعون . اتمّ يا رجل .

محسن ثم انه قال لابيها: هل لك ان تزوجنيها على الف ناقة وعشرة آلاف دينار وانا انقذها من هذا الاعرابي ؟ فرغب ابوها بالبذل ، واجابه الى ذلك .

معاوية أيأتي مروان امراً إدّاً؟ انه لعظيم. أتمّ اتمّ يا اخا تميم.

محسن ولما كان من الغد بعث بطلبي واحضرني . ونظر الي كالاسد الغضوب . وقال : طلّق سعاد ! فقلت : لا. فسلط عليّ جماعة من غلمانه ، فاخذوا يعذبونني بانواع العذاب، فلم اجد بدّاً من طلاقها «يضطرب» ولما ... آه آه . ولما انقضت عدّتها يا امير المؤمنين تزوجها واطلقني ، بعد ان سامني الخسف وسوء الظلم !

معاوية تعدى ابن الحكم في حدود الدين وظلم واجترأ على حرم الرعية . «يلتفت الى احد الجند ويقول»

يا غلام عليّ بالدواة والورق . «الجندي يحضر دواة وورقاً يكونان قد اعدّا في زاوية المسرح».

معاوية «يدفع بالدواة والورق الى عمرو» اكتب يا ابا امية ما اقول .

عمرو سمعاً وطاعة .

معاوية اكتب : السلام من معاوية امير المؤمنين الى عامله مروان بن الحكم . اما بعد فقد بلغني انك تعدّيت على رعيتك في حدود الدين . وينبغي لمن كان والياً ان يكف عن شهواته ، ويزجر نفسه عن لذاته .

« عمرو يقدم الكتاب الى معاوية فيوقع عليه ثم يطويه ويقول للجندي »

معاوية يا غلام عليّ بالكميت ونصر بن ذبيان .

الجندي لبيك . لبيك . « يخرج »

معاوية أرأيت يا عمرو ما يجري من كثرة حلمنا ؟ والله انّ فِعْلَ مروان لامر جلل يفتت الاكباد .

عمرو اعز الله امير المؤمنين . العامل اذا ضَلّ ادّبه امير المؤمنين .

دار الكتب
كتاب نمبر
7536
لائبریری

المشهد الثالث

الاشخاص انفسهم ــ يدخل الكميت ونصر بن ذبيان

الكميت السلام على امير المؤمنين وعليكم .

نصر لبيك امير المؤمنين .

معاوية « يدفع لاحدهما بالكتاب » اليكما كتابي هذا تذهبان به الى مروان بن الحكم وتشهدان طلاق سعاد منه وتحملانها الي بالعجل .

الكميت امر امير المؤمنين مطاع . « يقبّل الكتاب ويضعه على رأسه » .

نصر وان ابى ماذا نصنع ؟

معاوية ان ابى اجعله طعاماً لعقبان الجو وعبرة لمن اعتبر . اذهبا على بركة الله وعودا الي بسرعة .

نصر ، الكميت « يسلمان ويخرجان »

معاوية « الى محسن » انتظر يا محسن في نزلنا ريثما يعود الرسولان .

محسن « ينحني مسلماً » ادام الله عز الامير وايّد به دين الله ونفع به الامة . « يخرج »

المشهد الرابع

معاوية ــ عمرو ــ الجند

معاوية يا ابا امية قد استقدمنا زياد ابن ابيه وهو كما تعلم احد دهاة العرب وساستها وقادتها . وقد وليته البصرة وخراسان وسجستان ، وبعزمي ان اجمع له الهند والبحرين وعمان ثم اضم اليه الكوفة ، فيصبح والياً على العراقين ، فيكون اول من جُمع له بينهما . فما تقول ؟

عمرو اذا فعلت يا امير المؤمنين ، تكون قد اعطيت القوس باريها . لان زياد ابن ابيه سياسي محنك ، وخطيب مصقع ، لا يشقّ له غبار بحسن الدهاء واكتساب رضا الرعية .

معاوية إي وربي . على هذا عقدت النية ولسوف اكتب له بذلك ، عاقداً له اللواء على ما ذكرت .

عمرو ويُعلم مما يتحدّث به الناس ، ان زياداً قد سار في الناس سيرة لمّ بها الشعث وقوّمَ المعوجّ . وكبح

الفتنة في البصرة وخراسان . واشتطّ في العقوبة واخذ بالظنّة وعاقب على الشبهة ، حتى اكدّ المُلك لامير المؤمنين .

معاوية هذا ما اتصل بي انا ايضاً ، وما عرفته من امثاله قوله : لو ضاع حبل بيني وبين خراسان لعرفت آخذه . وقد كتب في مجلسه عنوان سياسته : الشدة في غير عنف واللين في غير ضعف . المحسن يجازى باحسانه والمسيء يعاقب بإساءته .

عمرو اي وربي ، يا امير المؤمنين ، ما سمعت متكلماً على منبر قط تكلم فأحسن الا أحببت ان يسكت خوفاً من ان يسيء الا زياداً .

جندي « يدخل » في الباب مرشد الجوالة يطلب المثول بين يدي امير المؤمنين .

معاوية قل له يدخل .

مرشد السلام عليكم ورحمة الله .

معاوية وعليك السلام . قل حاجتك فهي مقضية ان شاء الله .

مرشد حاجتي الى أمير المؤمنين ، سؤال الله تأييد ملكه ورفع منار العرب بعدله وعزه وسلطانه .

امير المؤمنين فدتك نفسي
فانت الغوث والفرج القريبُ

ففي الصحراء لي ولدٌ صغارٌ
برى اجسامَهم سَغَبٌ مذيب

فادرك يا أمير حماك ربي
نفوساً دمعها هطل سكوب

« معاويَ » جد عليّ بما يروّي
وينعش مَن بهم ابداً نطيب

واصلح حال من يمسون جنداً
اذا اشتد الوغى واتت شَعوبُ

فمثلك من يرجّى في البلايا
ومثلك مَن اذا نودي يجيبُ

معاوية عافاك الله ، هات حدثنا عن احوال البادية .

مرشد ضيق عظيم يا أمير المؤمنين . وجوع ونقص في الاعمار والانعام .

معاوية إنا لله وإنا اليه راجعون. قصّ علينا اجمل ما صادفت في طريقك الينا .

مرشد عرّجت على مضرب من تميم يا امير المؤمنين، فإذا فيه شاب مقتول الساعد. ورعبوبة حييّة . ضربت السعادة

فوق سمائها سرادقها . يعيشان في امن وسلام ، وحال حسن ، فاعجبت بعيشهما ووفائهما ، وحسن ضيافتهما ، واني لاود الرجوع الى اهلي معرجاً عليهما لارى ما حال الدهر عليهما .

معاوية «يلتفت الى عمرو» لعلهما محسن وزوجه سعاد ؟

مرشد إي والله هما باعينهما . وانهما يستحقان كل تكرمة واحسان .

معاوية سنفرج كربهما بإذن الله ونحسن اليهما ، ونمتحن حبهما . وإنا اذنّا لك يا مرشد بعشرة آلاف درهم تستعين بها وعيالك على الدهر . فعد لاهلك محروساً .

مرشد ايد الله مُلك امير المؤمنين ، وحفه بملائكة السعد والاقبال .

يا مطلع الانوار زهراً يجتنى
لك في الفؤاد محبّة تتلمس

بك أيّد الملك الصحيح عماده
وزها بك النادي وضاء المجلس

وندى المكارم مثل جودٍ هاطلٍ
من هيبةٍ فهي الندى يتبجس

« يسلم ويخرج »

المشهد الخامس

الاشخاص انفسهم – الكميت – نصر ، يدخلان ومعهما سعاد

الكميت، نصر : السلام على أمير المؤمنين ومن اتبع الهدى.

معاوية وعليكما السلام . ما وراءكما ؟

نصر الجارية ، وكتاب مروان بن الحكم الى أمير المؤمنين « يسلمه اياه »

معاوية « يأخذ الكتاب ، فيفضه ويدفع به الى عمرو ، ويقول له » اقرأ علينا الكتاب يا ابا امية .

عمرو « يأخذ الكتاب ويقرأ جهراً » :

السلام على امير المؤمنين معاوية ايد الله ملكه ، واعزّ به العرب ، من عامله مروان بن الحكم على الجزيرة . امّا بعد فقد خضعنا لأمركم والمرأة في طريقها اليكم مكرّمة مصونة بإذن الله وهيبةِ امير المؤمنين والسلام .

معاوية لقد احسن في الطاعة ، واطنب بذكر الجارية . « يلتفت الى الجارية » ما اسمك يا اخت العرب ؟

سعاد جاريتك سعاد ، يا امير المؤمنين .

معاوية ما تقصين علينا مما اصابك ؟

سعاد ما اقصُّ يا امير المؤمنين وقد اصابتنا في البادية سنة قاحلة جرّدت اللحم ، ودقت العظم ؟

معاوية « الى الغلام » يا غلام ادعُ لنا محسناً التميمي .

الجندي لبيك . لبيك . « يخرج »

معاوية وكيف تركتِ مضرب زوجك وصرت الينا ؟

سعاد هكذا رغب ابي واراد مروان بن الحكم .

المشهد السادس

الاشخاص انفسهم – محسن

محسن « يدخل حزيناً بين يدي امير المؤمنين »

معاوية يا اعرابي ، هل لك عنها سلوة ، ونعوضك عنها ثلاث جوار نهد ، ابكار ، كأنهن الاقمار ، مع كل جارية الف دينار ، واقسم لك من بيت المال كل سنة ما يكفيك ويغنيك ؟

محسن آهٍ آه .

المستجير بعمرٍو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار

«يقع على الارض كالمغمى عليه فيقيمه الكميت ونصر»

معاوية ما بالك بشرٌ بال وسوء حال ؟

محسن استجرت بعدلك من جور مروان بن الحكم، فبمن استجير من جورك ؟

لا تجعلنّي فداك الله من ملك
كالمستجير من الرمضاءِ بالنارِ

اردد سعاداً على حيران مكتئب
يمسي ويصبح في همٍّ وتذكار

اطلق وثاقي ولا تبخل عليّ بها
فان فعلت فاني غير كفّارِ

معاوية ما أصابك يا رجل؟ وما نريد بك الا الخير والاسعاد .

محسن والله يا أمير المؤمنين لو أعطيتني الخلافة ما أخذتها دون سعاد .

أبى القلب إلاّ حبّ سعدى وبُغّضت
عـــليّ نساءٌ مـا لهنّ ذنوبُ

معاوية يا اعرابي انك مقرّ بأنك طلّقتها ، ومروان مقرّ

بأنه طلقها ، ونحن نخيرها ، فان اختارت سواك تزوجناها، وان اختارتك حولناها اليك .

محسن افعل فداك الله من ملك يا أمير المؤمنين .

معاوية ما تقولين يا سعاد ، اي احب اليك ، امير المؤمنين في عزه وشرفه وقصوره وسلطانه واملاكه وما ابصرته عنده ؟ او مروان بن الحكم في تعسفه وجوره ؟ او هذا الاعرابي في جوعه وفقره ؟

سعاد والله يا أمير المؤمنين ان له صحبة قديمة لا تُنسى ، ومحبةً لا تبلى. وانا احق من يصبر معه في الضراء ، كما تنعمت معه في السراء .

معاوية لله درك يا جارية ، ما ارجح عقلك، واشد مودتك ووفاءك ! « يلتفت الى الغلام ويقول » يا غلام ابلغ امين بيت المال اننا اذنّا لهذه الجارية بعشرة آلاف درهم، وبمثلها لزوجها محسن التميمي، فالوفاء محمدة العرب وفخرهم ، وبوداد نسائهم وشرفهنّ يرفعون الجبين عالياً .

محسن لعمرك ان المجد والفخر والعلا
ونيل الاماني وارتفاع المراتب

لمن يلتقي ابطالها وملوكها
بقلب صبور عند وقع المضارب

ويبني بحد السيف مجداً مشيداً
على فلك العلياء فوق الكواكب

فضائل رأي لا تباع رخيصةً
واسرار حزم لا تذاع لعائب

برزت بها دهراً على كل حادث
واخضعت ابطال الملوك الاجانب

اذا كذب البرق اللموع لشائم
فانك ماضي الحد لست بكاذب

سعاد أيّد اللهُ ملكك وابقاك يا امير المؤمنين .

احد الجند ليحيَ العدل وليعش العرب بالحقّ والوفاء .

عمرو سعاد اعلنت في الناس درساً
تردّد في ضمير الدهر جهرا

فعلّمت الوفـــاء بحال يسر
وعسر سجّلَ التاريخ ذكرى

هلمي يا ابنة الوطن المفدى
خذي عنها مثال العهد فخرا

وكوني بالوفا سيفاً صقيلاً
يبـــدد ظلمةً ويثير جمرا

لئن عاشت بنات العرب فقراً
بطهر الحب كان العيش حرّا

اجلّ من القصور وساكنيها
ومَنْ لبسَ الحرير وصاغَ تبرا

« معاوي » عَلّم الحكام درساً
به يسترشدون العقـل سفرا

وأرسِل من سما الاجيال ذكرى
يرددها الوفا سطراً فسطرا

ليحيَ الحكم في كرم وعدل
ومَن بالمثل قد جاراه إثرا

وهذي عبرة الازواج تسري
الى كل الورى دهراً فـدهرا

— تمت —

منشوراتنا المسرحية

الآباء والبنون
أتالا
امرؤ القيس
اميرة العفاف
البخيل
بشر بن عوانة
ثريا الأميرة الهندية
ثعلبة الجاحد
جان دارك
جنفياف
الحب الأخوي
حنة أميرة بريطانيا
دعد أميرة غسان
الروائي
الزباء ملكة جزيرة العرب
الشهامة والشرف

صلاح الدين الأيوبي
الطبيب على الرغم منه
عاقبة الظلم
عثليا
عدلا أميرة بني شيبان
عذراء يفتاح
الفتاة المفقودة
ليلى ابنة الملك النعمان
مبادلة الجميل
المثري النبيل
مروان ومعاوية
مريض الوهم
النعمان
هكذا قضت الأحوال
هند أم معاوية

العقد الفريد

١ السلطان وعدل ساعة
٢ تحت ظلال القنا
٣ الأيدي السخيّة
٤ وفود العرب
٥ مخاطبة الملوك
٦ أبناء النور ١
٧ أبناء النور ٢
٨ ابناء النور ٣
٩ أمثال العرب
١٠ سحر البيان
١١ دموع الأحزان
١٢ أنساب العرب
١٣ من خيام الاعراب
١٤ فيض الخواطر
١٥ أدب المنابر
١٦ الكتابة والكتّاب

١٧ أخبار الخلفاء ١
١٨ أخبار الخلفاء ٢
١٩ اخبار الخلفاء ٣
٢٠ أمراء المسلمين
٢١ أيام العرب ١
٢٢ أيام العرب ٢
٢٣ طرائف الشعراء ١
٢٤ طرائف الشعراء ٢
٢٥ الأعاريض والقوافي
٢٦ الغناء والمغنون
٢٧ أخبار النساء
٢٨ المجانين والبخلاء والطفيليون
٢٩ طبائع الانسان والحيوان
٣٠ الطعام والشراب
٣١ فكاهات وملح

« تمّ »

منشوراتنا الشعرية

ظهر منها :

ديوان ابن زيدون

ديوان ابن خفاجة

ديوان الخنساء

ديوان السموأل

ديوان الحطيئة

ديوان عمر بن أبي ربيعة

ديوان ابن هاني

لزوم ما لا يلزم (اللزوميات)

سقط الزند

ديوان جميل بثينة

ديوان عروة بن الورد

ديوان النابغة الذبياني